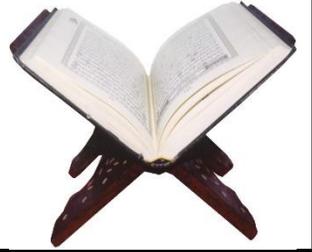




بسم الله الرحمن الرحيم من معين التربية الإخوانية



المجلد الثاني - عدد رقم 45 ((عدد خاص من وحي ظروف المرحلة)) 5 ربيع ثان 1437 هـ - 15 يناير 2016 م

كلمة أ. د. محمود عزت

القائم بأعمال المرشد العام للإخوان المسلمين

نعوذ بالله أن ننساه

أو أن ننسى أخوتنا

إلي إخواني وأخواتي القابضين علي الجمر في داخل مصر وخارجها... إلي القلوب التي اجتمعت علي محبة ربها، والتقت علي طاعته، وتوحدت علي دعوته، وتعاهدت علي نصرته شريعته، أذكر نفسي وأذكر كل واحد وواحدة منكم بفضل الله علينا جميعاً "ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبداً"، فأعظم نعمة أنعم الله علينا بها بعد الايمان هي نعمة الاخوة " وألف بين قلوبهم لو أنفقت مافي الارض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم "، إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم ".

أذكر نفسي وأذكر كل واحد وواحدة منكم بأن أدني مراتب أخوتنا سلامة الصدر، وأعلاها الإيثار ولو كان بنا خصاصة، ولهذه الأخوة حقوق وواجبات، ومن الواجب علينا نحو إخواننا الذين أرادوا أن يحدثوا خرقاً في نصيبهم من سفينة الدعوة - وهم بذلك يرجون الا يؤذوا من فوقهم في السفينة - وجب علينا حتي ننجوا جميعاً أن نأخذ علي أيديهم بحق الاخوة والثقة والطاعة، فكان لزاما علينا تطبيق قرارات لجنة التحقيق من مجلس الشوري العام، ولن يكون منا بإذن الله إلا خفض الجناح

داخل هذا العدد

1 واجب الأخ المسلم في وقت المحنة والأزمة

2 أيها الإخوان

3 مقاصد العمل مع البيت والمجتمع

4 شرح الأصول من 14-16 من الاصول العشرين

والصفح الجميل وسلامة الصدر والبدء بالسلام وقبول النصيحة علي أي وجه يقدمونها، وأن نسدي النصيحة لهم كما أمرنا الله بها علي أحسن وأكمل وجه. وأذكركم وأذكر نفسي بأن أقربنا منزلة من قدوتنا صلى الله عليه وسلم يوم القيامة أحاسننا أخلاقاً الموطئون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون.

وأحذركم وأحذر نفسي من فساد ذات البين فانها الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين، وأحذركم وأحذر نفسي من الفرقة فانها أخت الكفر "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم اعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً"، وأوصي نفسي وإياكم بقول النبي هي أحسن "قل لعبادي يقولوا التي هي أحسن ان الشيطان ينزغ بينهم".

رسالتنا ايها الإخوان والأخوات القابضون علي الجمر هي إحقاق الحق وإقامة العدل في العالمين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتي لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله، ولن تصرفنا آلامنا وأوجاعنا فيما بيننا عن هذه الرسالة، فقد أعددنا صبراً جميلاً وصفحاً جميلاً يذهب بهذه الاوجاع، ويبقي عزمنا علي نهجنا الثوري، فوطنوا أنفسكم لموعد قريب تلتحمون فيه مع المخلصين من ابناء هذا الوطن نسترد فيه ما سلب من حريتنا وكرامتنا وحقوق أمتنا، غير مفرطين في دم الشهداء، فنحن جميعا علي موعد بلقاء في الميادين حتي نستعيد حقوقنا غير منقوصة "ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم".

والله أكبر والله الحمد

دعاء

(اللهم أنت الله الملك الحق المبين القديم المتعزز بالعظمة والكبرياء المنفرد بالبقاء الحي القيوم المقتدر الجبار القهار الذي لا إله إلا أنت، ربي وأنا عبدك، عملت سوءاً وظلمت نفسي، واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي كلها فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.. أشهد أنك ربي ورب كل شيء فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة العلي الكبير المتعال.. اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد والشكر على نعمك، وأسألك حسن عبادتك وأسألك من خير كل ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم إنك أنت علام الغيوب).

فى آفاق التربية الإخوانية

واجب الأخ المسلم فى وقت المحنة والأزمة

وقال رجل للإمام أحمد بن حنبل رحمه الله: إن ابن المبارك قال كذا،

تمر بالدول والجماعات أزمات من زمن إلى آخر، وتقع بهم

الفتن والمحن الحقة تلو الأخرى، تلك سنة من سنن الله فى الكون، ثم سرعان ما تتجلى وتتكشف، والمحن كاشفات، والفتن محصيات، ويظهر لكل فرد بعد ذلك صواب مسلكه، أو عكس ذلك، ويعرف تماما هل أكل من الدنيا أم أكلت منه؟... وهل عاش فيها أم عاشت فيه؟... وهل كان مع الله أم كان مع هواه؟.

وعندما تلتبس عليك الأمور، وتختلط لديك المتداخلات، وتغيب عنك المعلومات، يتوجب عليك ما يلى:

- لا تسارع فى إلقاء التهم، ولا تعجل فى اتباع من استلظفت قوله، واستحسننت منطقها، ولا تمل إلى جانب إلا على هدى، وليكن سيفك فى وقت الفتن والالتباس من خشب، وألزم لسانك الصمت إلا من دعاء بالهدى، وتذكير بالنقى.

- اترك الوقائع يحكم عليها شهودها، فلا تشهد على ما لم تشاهده، ولذلك لا تقبل شهادة أحد فى واقعة أمام القضاء إلا إذا كان شهدها، فلماذا ترى عينيك ما لم تر، وتسمع أذنك ما لم تسمع، وتتناصر وتشايح على غير بينة أو هدى؟ تلكم وقائع واختلافات لم تحضرها، فلماذا تشهد عليها؟.

- اعزم على كل من له عقل ودين، أن يكف لسانه إلا من خير، وأن يمسك عن الاسترسال فيما لا علم له به إلا أن يقول: الله أعلم.

قال عقبة بن عامر قلت يا رسول الله: ما النجاة؟ قال: أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك. وليعلم من يريد أن يعلم أن فصاحة لا تغذيها الحكمة ضررها أكثر من نفعها. وليتذكر من يريد أن يتذكر مارواه ابن مسعود حين كان على الصفا يلبي ويقول: يا لسان قل خيرا تغنم، وأسكت عن شر تسلم، من قبل أن تندم. فقيل له: يا أبا عبد الرحمن أهذا شيء تقوله، أو شيء سمعته؟ .. فقال: لا بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن أكثر خطايا ابن آدم فى لسانه.

- ابحت عن الحق، وتجرد لطلبه، ثم قف الموقف الذى ينجيك بين يدي ريك، وقد قال رجل لعلي بن أبى طالب: أنتظن أنا نظن أن طلحة والزبير على الخطأ وأنت على الصواب؟ فقال: إنه مليوس عليك، اعرف الحق تعرف أهله.

- ابحث عن الحق، وتجرد لطلبه، ثم قف الموقف الذى ينجيك بين يدي ريك، وقد قال رجل لعلي بن أبى طالب: أنتظن أنا نظن أن طلحة والزبير على الخطأ وأنت على الصواب؟ فقال: إنه مليوس عليك، اعرف الحق تعرف أهله.

- ذكر المتنازعين بقوله تعالى "وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا

فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ" (الأنفال: 46)، وطالبهم بالفرار من سوء الأحداث التى فر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤيد بالوحي، حين قال: "لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه".

الإخوان المسلمون ... نحمل الخير لأمتنا

يقول الإمام الشهيد: " فمن أهدافكم أن تعملوا لإصلاح التعليم، ومحاربة الفقر والجهل والمرض والجريمة، وتكوين مجتمع نموذجي يستحق أن ينتسب إلى شريعة الإسلام "

رسالة : بين الأمس واليوم.

وحول الوسائل التي تعينهم على ذلك، يقول الإمام الشهيد: "وسيلة الإخوان في هذه الميادين: التنظيم والتطوع والاستعانة بأهل الرأي والخبرة، وتدبير ما تحتاج إليه هذه المشروعات من أموال من المشتركين تارة ومن المتبرعين أخرى إلى ما يدفع لمثل هذه المشروعات "

رسالة : دعوتنا في طور جديد.

فالجماعة تقوم بالخدمة العامة وأعمال البر في المجتمع حسب القدرة والظروف المتاحة ويشير إلى أمثلة ذلك الإمام الشهيد: " .. من بناء المساجد وعمارتها، ومن فتح المدارس والمكاتب والإشراف عليها، ومن إنشاء الأندية والفرق وتوجيهها ورعايتها، ومن الاحتفال بالذكرى الإسلامية احتفالاً يليق بجلالها وعظمتها، ومن الإصلاح بين الناس في القرى والبلدان إصلاحاً يوفر عليهم كثيراً من الجهود والأموال، ومن التوسط بين الأغنياء الغافلين والفقراء المعوزين بتنظيم الإحسان وجمع الصدقات لتوزع في المواسم والأعياد "

رسالة : دعوتنا في طور جديد.

ويقول أيضاً: " وتتكون الجماعة من جماعات الإخوان، فتتخذ داراً وتعمل على تعليم الأميين، وتلقين الناس أحكام الدين، وتقوم بالوعظ والإرشاد والإصلاح بين المتخاصمين، والتصديق على المحتاجين، وإقامة المنشآت النافعة من: مدارس ومعاهد ومستوصفات ومساجد، في حدود مقدرتها والظروف التي تحيط بها "

رسالة : المؤتمر السادس.

ويعقب الإمام الشهيد على هذا ؛ حتى لا يظن إنسان أن الدعوة محصورة في هذه المجالات فقط فيقول: " لا أيها الإخوان ليس هذا كل ما نريد، هو بعض ما نريد ابتغاء مرضاة الله... أما غاية الإخوان الأساسية.. أما هدف الإخوان الأسمى، أما الإصلاح الذي يريده الإخوان ويهيئون أنفسهم له: فهو إصلاح شامل كامل تتعاون عليه قوى الأمة جميعاً وتتجه نحوه الأمة جميعاً ويتناول كل الأوضاع القائمة بالتغيير والتبديل " رسالة : المؤتمر السادس .

من أهداف ومقاصد

العمل مع البيت والمجتمع

- إحياء الأمل وإيقاظ الإيمان وتقوية المشاعر:

فلا بد من إيقاظ الروح، وبناء النفوس الحية القوية، التي تعزز بالإسلام، وتحس بروعة وجلال القرآن، وبذلك تفقه دعوتها ودينها، وتتاصررها عن عقيدة واقتناع وإيمان.

يقول الإمام: " وبهذه المشاعر الثلاثة: الإيمان بعظمة الرسالة، والاعتزاز باعتناقها، والأمل في تأييد الله إياها.. أحيائها الراعي الأول صلى الله عليه وسلم في قلوب المؤمنين من صحابته بإذن الله.. إلى هذه المشاعر الثلاثة ندعو الناس أولاً... "

رسالة : دعوتنا في طور جديد.

- تربية المجتمع على الجدية والإيجابية، وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، وكيف يطالب بحقوقه:

" فلا بد من فترة تنتشر فيها مبادئ الإخوان وتسود، ويتعلم فيها الشعب كيف يؤثر المصلحة العامة على المصلحة الخاصة "

رسالة : المؤتمر الخامس.

وأن نعمل على .. أن تنشأ في قطاعات المجتمع مجموعات للصالح، تلتزم بالإسلام كمنهج حياة وتعمل على نشره "

الأستاذ مصطفى مشهور، رسالة الرؤية الواضحة..

- تقويم الأخلاق والنفوس، وصبغ المجتمع بالصبغة الإسلامية العامة:

يشير الإمام إلى جانب مهم من الداء الذي أصاب المجتمع، ويحتاج إلى تقويم، وهو:

ضعف الأخلاق... فقدان المثل العليا.... إيثار المصلحة الخاصة على المصلحة العامة... الجبن عن مواجهة الحقائق... الهروب من تبعات العلاج... الفرقة، قاتلها الله.

هذا هو الداء، والدواء كلمة واحدة أيضاً، هي ضد هذه الأخلاق، هي علاج النفوس أيها الإخوان وتقويم أخلاق الشعب " قد أفلح من زكاهما وقد خاب من داسها" [الشمس: 9، 10]

رسالة: المؤتمر الخامس.

- خدمة المجتمعات وتنميتها بمحاربة الجهل والمرض والفقر والرييلة، وتشجيع البر والنفع العام في أية صورة، والوقوف معه وإغاثته في الكوارث والنكبات:

شرح الأصول العشرين للإمام الشهيد حسن البنا

شرحها المرحوم الدكتور عبد الكريم زيدان

المراقب العام الأسبق لجماعة الإخوان المسلمين في العراق

الأصل الرابع عشر

(زيارة القبور أياً كانت سنة مشروعاً بالكيفية المأثورة، ولكن الاستعانة بالمقبرين أياً كانوا ونداؤهم لذلك وطلب قضاء الحاجات منهم عن قرب أو بعد والنذر لهم وتشديد القبور وسترها وأضاءتها والتمسح بها والحلف بغير الله وما يلحق بذلك من المبتدعات كبائر تجب محاربتها، ولا نتأول لهذه الأعمال سدا للذريعة).

الشرح

زيادة القبور سنة مشروعاً بالكيفية المأثورة... أي بدون ابتداء، وذلك بأن يذهب المسلم إلى زيارة القبور للتذكر والاعتاظ مستحضراً في ذهنه أن مصيره سيكون مصير هؤلاء الراقيين حتماً وأنه مهما طال عمره فلا بُد من فراق الدنيا، فإذا ما صار بين القبور سلم على أهلها ودعا لهم ببعض المأثور، ومن ذلك : (السلام عليكم دار قوم مؤمنين، أنتم السابقون وأنا إن شاء الله بكم لاحقون، ويرحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين، أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع، نسأل الله لنا ولكم العافية والمغفرة ، اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم). فزيارة القبور إذن للذكرى والاعتاظ والدعاء للأموات، هذا وإن السفر إلى زيارة القبور لم يرد في السنة بل ورد النهي عن ذلك، فليقتصر المسلم على زيارة القبور التي في بلدته والمكان الذي هو فيه. وما عدا ذلك من البدع التي أحدثها الناس كالاستعانة بالمقبرين وسائر ما ذكره المرشد رحمه الله من البدع الغليظة التي تجب محاربتها وعدم التلوث بها ولا يجوز أن نرضى بهذه البدع بأي تعليل أو تأويل.

الأصل الخامس عشر

(والدعاء إذا قرن بالتوسل إلى الله بأحد من خلقه خلاف فرعي في كيفية الدعاء وليس من مسائل العقيدة).

الشرح

دعاء غير الله تعالى لا يجوز قطعاً كما لو دعا شخص الولي الفلاني بأن قال: يا فلان أشف مريضى. أما دعاء الله تعالى مع التوسل بأحد من خلقه كما لو قال القائل: يا الله أتوسل إليك بفلان لتشفى مريضى، أو: يا الله أشف مريضى تجاه فلان،

فهذا النوع من الدعاء هو الذي وقع فيه الخلاف كما يقول المرشد رحمه الله. والصواب في منع هذا الدعاء لأنه لم يرد دعاء عن النبي صلى الله عليه وسلم توسل فيه بأحد من خلقه، وكذلك لم يرد عن الصحابة مثل هذا الدعاء، والخير دائماً في الإتيان لا في الابتداء.

الأصل السادس عشر

(والعرف الخاطئ لا يغير حقائق الألفاظ الشرعية، بل يجب التأكد من حدود المعاني المقصود بها، والوقوف عندها، كما يجب الاحتراز من الخداع اللفظي في كل نواحي الدنيا والدين، فالعبرة بالمسميات لا بالأسماء).

الشرح

العرف هو ما تعارف عليه الناس واعتادوا عليه في حياتهم وفي علاقاتهم فيما بينهم، فإذا كان هذا العرف يُصادم الحقائق الشرعية التي وردت بها النصوص الشرعية فهو عرف خاطئ فاسد ولا عبارة به ولا يُلتفت إليه ولا تجوز متابعتها مهما كان اسم هذا العرف، فلو سمى الناس الخمر باسم آخر أو سموها شراباً مسكراً باسم اللبن أو العسل فإنه يبقى خمرًا حراماً، فالعبرة بحقائق الأشياء ومعاني الألفاظ وما تنطوي عليه، فإن كانت هذه المعاني والحقائق مُصادمة للحقائق الشرعية وجب تركها وعدم متابعتها، وإن كانت هذه الأسماء تحمل حقاً وباطلاً استعريضاً عنها بغيرها من الأسماء أو الألفاظ الشرعية الواضحة الدلالة والمفهوم مثل : القومية فهي تحمل معاني باطلة كثيرة هي التي يقصدها الداعون إليها والناطقون بها، فيجب هجر هذا اللفظ وعدم الدعوة إليه والأصل الجامع في هذه المسائل أن على المسلم أن يستعمل الألفاظ الشرعية وأن يترك غيرها ما سعه ذلك وإن استعمل لفظاً مشتبهاً فعليه أن يحدد المراد منه حتى لا يحصل التباس ولا إيهام عند السامعين.

أيها الإخوان :

أوصيكم كذلك بأن تثبتوا على هذه الدعوة، وتذكروها دائماً، وتؤدوا حقها من وقتكم بالإجماع الدائم، ومن مالكم بالإشتراك المناسب، ومن جهودكم بالعمل المتواصل، ومن عواطفكم بالحب المتبادل، وألا يصرفكم عنها صارف من كسل أو قعود أو ريب أو شكوك أو يأس أو توجس أو وعيد، فهي دعوة الله ظاهرة بتأييده، مرعية بتوفيقه، واصله إلى أهدافها بنصره. (وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَمَّ نُورُهُ) التوبة 32 ... (فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۖ وَلَا يَسْتَحْفَنُكَ الَّذِينَ لَا يُوَفُّونَ) الروم 60).

الإمام الشهيد حسن البنا - رحمة الله عليه